لان الغرض اسما الاضافه ولا قايل بذلك فان قيل لم لا
يجوز ان يكون مرادهم انها لا هو بحسب المفهوم ولا غيره
بحسب الوجود كما هو حكم ساير المحمولات بالنسبة الى موصوفاتها
فانه تشترط الاتحاد بينهما بحسب الوجود ليصح الحمل والتغاير
بحسب المفهوم ليفيد كما في قولنا الانسان كاتب بخلاف
قولنا الانسان حجر فانه لا يصح وقولنا الانسان انسان فانه
لا يفيد قلنا لان هذا انما يصح في مثل العالم والقادر
بالنسبة الى الذات لا في مثل العلم والقدرة مع ان لا
كلام فيه ولا في الاجزاء الغير المحمولة كالواحد من العشرة
واليد من زيد ذكر في التبصرة ان كون الواحد من العشرة
واليد من زيد غيره مما لم يقل به احد من المكلمين سوى جعفر
بن حارث وقد خالف في ذلك جميع المعتزلة وعد ذلك من جهالاته
وهذا لان العشرة اسم لجميع الافراد متناول لكل فرد مع
اعيانه فلو كان الواحد غيرها لصار غير نفسه لانه من العشرة
وان يكون العشرة بدونه ولكنا لو كان يد زيد غيره لكان اليد

Copyright © King Saud University

غير نفسها هذا كلامه ولا يخفى ما فيه وهي اي صفاته
الازلية العلم وهي صفة ازلية تنكشف المعلومات
عند تعلقها به والقدرة وهي صفة ازلية تؤثر
في المقدورات عند تعلقها بها والحياة وهي صفة
ازلية توجب صحة العلم والقوة هي بمعنى القدرة
والسمع صفة تتعلق بالمسموعات والبصر صفة تتعلق
بالمبصرات فتدرك ادراكا تاما على سبيل التخيل
والتوهم ولا على طريق باشر حاسة ووهم وصول لها
ولا يلزم من قدمها قدم المسموعات والمبصرات كما لا يلزم
من قدم العلم والقدرة قدم المعلومات والمقدورات
لانها صفات قديمة يحدث لها تعلقات بالحوادث
والارادة والمشية وهما عبارتان عن صفة في
الحي توجب تخصيص احد المقدورين باحد الاوقات
بالوقوع عند استواء نسبة القدرة اليه وكون تلك
العلم تابعا للوقوع وفيما ذكر تنبيه على الرد على